

المحاضرة السادسة: خطوات التخطيط للبرامج الإرشادية

أولاً: تحديد أهداف البرنامج الإرشادي: يسعى المرشد أثناء التخطيط للبرنامج الإرشادي إلى وضع أهداف البرنامج الإرشادي في ضوء التشخيص الذي تمّ قبل الإعداد للبرنامج، حيث أن التشخيص يشتمل على أبعاد ثلاثة، هي: المشكلة، وخصائص المسترشد، والموقف الذي حدثت فيه المشكلة، ويضاف إلى ذلك بيئة المسترشد.

والأهداف بشكل عام تنقسم إلى

مستويات ثلاثة، هي:

1. **الأهداف العامة :** تتحقق الأهداف العامة بطريقة غير مباشرة وأهمها هي : تحقيق الذات، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمهني، وتحسين العملية التعليمية، وتحقيق الصحة النفسية.

2. **الأهداف الخاصة:** تتحدد الأهداف الخاصة في ضوء طبيعة المشكلة، وتتحقق هذه الأهداف بطريقة مباشرة من خلال برامج الإرشاد الموجهة، وتكون هذه الأهداف معرفية أو سلوكية.

3. **الأهداف الفرعية:** تشتق الأهداف الفرعية من الأهداف الخاصة، وتتحقق الأهداف الفرعية بطريقة مباشرة من خلال البرنامج الإرشادي، كما يتم تحقيق هدف واحد أو أكثر في الجلسة الإرشادية الواحدة، وقد تكون هذه الأهداف معرفية أو سلوكية.

ثانياً: تحديد الإستراتيجية الملائمة

من المهم عند التخطيط لاستراتيجيه ما بالبرنامج الإرشادي أن يوضع لها بدائل، فإذا لم يتحقق الهدف من الجلسة أو تحقق جزئياً، يتم الاعتماد على البديل الاستراتيجي، أو يتم التغيير

في الأنشطة أو في طريقة تنفيذ الإستراتيجية، وهذا يحتم على المرشد من ناحية أخرى التنبؤ بمعوقات زمن البرنامج والجلسات الإرشادية والإمكانيات والمشاركة والوسائل والأنشطة.

ثالثاً: تحديد محتوى البرامج الإرشادية

يتكون محتوى البرنامج الإرشادي من أبعاد ثلاثة كما حددها هي: المعارف والعمليات العقلية، والأنشطة، والمهارات.

رابعاً: تحكيم البرنامج

في البداية وقبل تطبيق البرنامج بشكل رسمي ينبغي أن نتحقق من صدق وثبات هذا البرنامج، ومدى قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، ومناسبته لسن العينة ولثقافة البيئة التي يستخدم فيها، ويتحقق ذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، لإبداء رأيهم حول هذا البرنامج ثم بعد ذلك تطبيقه ميدانياً على عينة استطلاعية مشابهة للمجتمع الأصلي الذي سوف يطبق فيه البرنامج، للتأكد من مدى ملائمته للعينة، ومن خلال النتائج التي يتم الحصول عليها بعد التطبيق على العينة العشوائية يتم إجراء التعديلات ثم صياغة البرنامج في صورته النهائية، وتطبيقه مرة أخرى للتحقق من صدقه وثباته.

خامساً: حدود البرنامج

في هذه المرحلة يتم تحديد الفترة الزمنية أو الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج، وعدد الجلسات، ومدة كل جلسة، وما تحتوي عليه كل جلسة من أهداف وأنشطة، كما يتم أيضاً تحديد المكان الذي يتم فيه تطبيق البرنامج الإرشادي، فقد يكون مكان تطبيق البرنامج الإرشادي في العيادة النفسية أو مركز الإرشاد، وقد يتم تقديم البرنامج الإرشادي في الفصل الدراسي أو المدرسة في حالة تقديم برامج الإرشاد النفسي التربوي، ويتم ذلك في حالات علاج مشكلات مرتبطة بالجانب الأكاديمي، مثل التأخر الدراسي، أو مشكلات نفسية واجتماعية أخرى مرتبطة

بالمدرسة، وقد يتم تقديم البرنامج الإرشادي في المنزل، وذلك عندما يكون البرنامج الإرشادي نفسي أسري، وذلك عندما تكون هناك حاجة إلى خدمات مساعدة الوالدين، أو تكون الحاجة إلى تقديم خدمات للوالدين، ومن هنا يكون جزء من البرنامج أو كله يعتمد في تنفيذه على أفراد الأسرة كمستفيدين أو مشاركين في تنفيذ البرنامج في المنزل.

سادسا: تحديد الوسائل والفنيات المستخدمة لتحقيق الأهداف
حتى ينجح البرنامج الإرشادي في تحقيق أهدافه، فإنه يحتاج إلى استخدام بعض الوسائل والفنيات التي تساعد في تنفيذ هذا البرنامج ومنها: الكتب والمجسمات والمحاضرات، والمناقشات، والصور والنمذجة، ولعب الدور، والتسجيلات، والرحلات، والواجبات المنزلية والكمبيوتر، والرسم، والتلوين، والقصص، والأنشطة الرياضية وأجهزة العرض المختلفة، كما يتم تحديد وإعداد الاختبارات والمقاييس والسجلات التي يحتاجها العمل في البرنامج الإرشادي، ولا بد أن يراعى في اختيار هذه الوسائل والفنيات أن تكون ملائمة للخصائص الاجتماعية والثقافية، والتعليمية، وأيضا لسن المشاركين في البرنامج الإرشادي.

سابعا: تحديد ميزانية البرنامج

يقوم القائمون بالتخطيط للبرنامج الإرشادي بتحديد ميزانية البرنامج، كما يحددون أيضا المصادر التي يحصلون منها على التمويل، ويحددون البنود التي توزع عليها ميزانية البرنامج، حيث يتم توجيه جزء من الميزانية للعاملين في البرنامج كمكافآت وحوافز ورواتب وانتقال، وجزء أيضا يخصص لمن يقدم لهم البرنامج من المسترشدين، من مطبوعات ووجبة غذاء، وإقامة إذا لزم الأمر وتنقلات، وجزء من الميزانية يكون مخصصا للبرنامج ذاته من ناحية الأدوات والأجهزة والمعدات والتقويم. أن كل شيء له قيمة، وعندما يتم التخطيط لبرنامج يجب أن نحدد مصادر التمويل أو الميزانية التي تلزم لتنفيذ هذا البرنامج، كما يجب أن تحسب ميزانية البرنامج

بدقة، بحيث لا يكون مبالغاً فيها، وبحيث تقتصر على المتطلبات الحقيقية، وبحيث لا يقف التمويل حجر عثرة في تنفيذ البرنامج، وفي نفس الوقت لا يضيع المال هباءً. أي أنه يجب أن يتم تحديد ميزانية البرنامج وتكاليفه بدقة، والحاجات المالية، ومصادر التمويل، وبنود الصرف.

ثامناً: تحديد الخدمات التي يقدمها البرنامج

يقوم المخططون للبرنامج الإرشادي بتحديد الخدمات التي يقدمها البرنامج والتي تسهم في النهاية في تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي ونعرض لبعض من تلك الخدمات: إرشادية، تربوية، نفسية، اجتماعية، أسرية، صحية.

تاسعاً: تحديد الخطوط العريضة لتنفيذ البرنامج

في هذه الخطوة يتم التحقق من كيفية البدء في تنفيذ كل ما تمّ التخطيط من قبل، كما يتم التأكد من توزيع المهام والمسؤوليات لتنفيذ البرنامج، ووضع طريقة فعالة لإدارة الجلسات، وتهيئة مكان تنفيذ البرنامج، وأيضاً تهيئة المسترشدين للمشاركة في البرنامج.

عاشراً: تحديد إجراءات تقييم البرنامج

في هذه الخطوة يجب تحديد إجراءات التقييم المرحلي والنهائي للبرنامج، وذلك لقياس مدى ما تحقيقه من أهداف تمّ وضعها من قبل ومدى ما تحقق من الخطوة، وما لم يتم تحقيقه، وأسباب عدم تحقيقه. وأيضاً يتم تحديد وسائل وأدوات التقييم، والتي تشمل على المقاييس والاستبيانات والملاحظة. وقد يستخدم المرشد استمارة تقييم قبلي - بعدي عقب كل جلسة، وأيضاً استمارة تقييم نهائي للبرنامج.